



المعهد القومي للملكية الفكرية

The National Institute of Intellectual Property
Helwan University, Egypt

المجلة العلمية للملكية الفكرية وإدارة الابتكار

دورية نصف سنوية محكمة يصدرها

المعهد القومي للملكية الفكرية

جامعة حلوان

العدد الخامس

ديسمبر ٢٠٢٢

الهدف من المجلة:

تهدف المجلة العلمية للملكية الفكرية وإدارة الابتكار إلى نشر البحوث والدراسات النظرية والتطبيقية في مجال الملكية الفكرية بشقيها الصناعي والأدبي والفني وعلاقتها بإدارة الابتكار والتنمية المستدامة من كافة النواحي القانونية والاقتصادية والإدارية والعلمية والأدبية والفنية.

ضوابط عامة:

- تعبر كافة الدراسات والبحوث والمقالات عن رأى مؤلفيها ويأتي ترتيبها بالمجلة وفقاً لإعتبارات فنية لا علاقة لها بالقيمة العلمية لأى منها.
- تنشر المقالات غير المحكمة (أوراق العمل) فى زاوية خاصة في المجلة.
- تنشر المجلة مراجعات وعروض الكتب الجديدة والدوريات.
- تنشر المجلة التقارير والبحوث والدراسات الملقاه في مؤتمرات ومنتديات علمية والنشاطات الأكاديمية في مجال تخصصها دونما تحكيم في أعداد خاصة من المجلة.
- يمكن الاقتباس من بعض مواد المجلة بشرط الاشارة إلى المصدر.
- تنشر المجلة الأوراق البحثية للطلاب المسجلين لدرجتى الماجستير والدكتوراه.
- تصدر المجلة محكمة ودورية نصف سنوية.

ألية النشر فى المجلة:

- تقبل المجلة كافة البحوث والدراسات التطبيقية والأكاديمية في مجال حقوق الملكية الفكرية بكافة جوانبها القانونية والتقنية والاقتصادية والإدارية والاجتماعية والثقافية والفنية.
- تقبل البحوث باللغات (العربية والانجليزية والفرنسية).
- تنشر المجلة ملخصات الرسائل العلمية الجديدة، وتعامل معاملة أوراق العمل.
- يجب أن يلتزم الباحث بعدم إرسال بحثه إلى جهة أخرى حتى يأتيه رد المجلة.
- يجب أن يلتزم الباحث باتباع الأسس العلمية السليمة في بحثه.
- يجب أن يرسل الباحث بحثه إلى المجلة من ثلاثة نسخ مطبوعة، وملخص باللغة العربية أو الانجليزية أو الفرنسية، فى حدود ٨ - ١٢ سطر، ويجب أن تكون الرسوم البيانية والإيضاحية مطبوعة وواضحة، بالإضافة إلى نسخة إلكترونية Soft Copy، ونوع الخط Romanes Times New ١٤ للعربى، و١٢ للانجليزي على B5 (ورق نصف ثمانيات) على البريد الإلكتروني: ymgad@niip.edi.eg
- ترسل البحوث إلى محكمين متخصصين وتحكم بسرية تامة.
- في حالة قبول البحث للنشر، يلتزم الباحث بتعديله ليتناسب مع مقترحات المحكمين، وأسلوب النشر بالمجلة.

مجلس إدارة تحرير المجلة	
أستاذ الاقتصاد والملكية الفكرية وعميد المعهد القومي للملكية الفكرية (بالتكليف) - رئيس تحرير المجلة	أ.د. ياسر محمد جاد الله محمود
أستاذ القانون الدولي الخاص بكلية الحقوق بجامعة حلوان والمستشار العلمي للمعهد - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة	أ.د. أحمد عبد الكريم سلامة
سكرتير تحرير المجلة	أ.د. وكيل المعهد للدراسات العليا والبحوث
أستاذ الهندسة الانشائية بكلية الهندسة بالمطرية بجامعة حلوان - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة	أ.د. جلال عبد الحميد عبد اللاه
أستاذ علوم الأعمدة بكلية الاقتصاد المنزلي بجامعة حلوان - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة	أ.د. هناء محمد الحسيني
مدير إدارة الملكية الفكرية والتنافسية بجامعة الدول العربية - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة	أ.د. وزير مفوض / مها بخيت محمد زكي
رئيس مجلس إدارة جمعية الإمارات للملكية الفكرية - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة	اللواء أ.د. عبد القدوس عبد الرزاق العبيدلي
أستاذ القانون المدني بجامعة جوته فرانكفورت أم ماين - ألمانيا - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة	Prof Dr. Alexander Peukert
أستاذ القانون التجارى بجامعة نيو كاسل - بريطانيا - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة	Prof Dr. Andrew Griffiths

المراسلات

ترسل البحوث إلى رئيس تحرير المجلة العلمية للملكية الفكرية وإدارة الابتكار بجامعة حلوان
جامعة حلوان - ٤ شارع كمال الدين صلاح - أمام السفارة الأمريكية بالقاهرة - جاردن سيتي

ص.ب: ١١٤٦١ جاردن سيتي

ت: ٢٠٢ ٢٥٤٨١٠٥٠ + محمول: ٢٠١٠٠٣٠٥٤٨ + ف: ٢٠٢ ٢٧٩٤٩٢٣٠ +

<http://www.helwan.edu.eg/niip/>

ymsgad@niip.edu.eg

حماية التراث الثقافي فى ظل التحول الرقمي

محمد أحمد عمر حسنين

حماية التراث الثقافي فى ظل التحول الرقمي

محمد أحمد عمر حسنين

مفهوم التحول الرقمي

تمهيد :-

فى ظل التقدم والتطور التكنولوجي الهائل والسريع الذي يشهده العالم من فترة ليس بالقليلة فيما يتعلق بالثقافة الرقمية نستطيع القول بأننا نعيش فى زمن التحول الرقمي وهي تحويل مصادر المعلومات على اختلاف أشكالها إلي وسائل رقمية سهل الوصول والحصول عليها وتداولها بإستخدام التقنيات الحديثة من خلال الفضاء الإلكتروني والذي يتسع بدوره إلي أن يشمل كل شىء .⁽¹⁾

ونظراً لأهمية التحول الرقمي وقدرتها على الحفاظ على التراث والوثائق القديمة لكافة الدول والحكومات كان لزاماً علينا أن نتناول فى بحثنا هذا مسألة الربط ما بين التراث الثقافي والتحول الرقمي وذلك وفق الاتي :-

المبحث الاول : مفهوم التحول الرقمي :-

بداية يمثل التحول الرقمي عملية تغيير فى البنية التحتية للمؤسسات والشركات وذلك بأستعمال التكنولوجيا ولا يقتصر هذا التحول فقط على الشركات التى تقوم بإنتاج وبيع منتجات رقمية فقط أو حتي تركز على الإنترنت والتكنولوجيا بل تمتد

(1) التحول الرقمي فى الجامعات المصرية كمتطلب لتحقيق مجتمع المعرفة ، د / مصطفى على .

تأثيرها على جميع المجالات والأرقام والخدمات التجارية والوزارات والهيئات الحكومية وذلك بدءاً من المؤسسات والوزارات الأكثر تقليدية مثل مجالات التعليم والصحة وكافه الجهات الحكومية الاخرى وصولاً إلي الاعمال التجارية والخدمات الحكومية التي تعمل على إعداد وإنتاج البرمجيات والتطبيقات التكنولوجية وبالتالي نجد أن مفهوم التحول الرقمي هو الإستفادة من ثورة المعلومات والاتصالات وذلك لتقديم التحول الرقمي فى التغيير المرتبط بتطبيق التكنولوجيا الرقمية فى جميع الجوانب .

ونجد انه من الاهمية أن نتطرق إلي أهمية التحول الرقمي والتي تتمحور فى تحديد أهداف الحكومات والمؤسسات حيث إن الإنتاج بأقل تكلفه هو أهم تحديات الرقمية . وكذلك تؤثر التحول الرقمية على سلوك جميع المستخدمين من حيث التطوير والإستخدام ورفع مستوي معرفة الفرد والذي يساهم بالطبع فى إنتاج منتج متكامل فى أفضل صورة .

- كذلك التحول الرقمي يعمل على الإرتقاء بالخدمات المقدمة سواء من الحكومة أو فى المؤسسات وذلك لكافه العملاء .
- وكذلك تنظيم وتحسين الكفاءات التشغيلية .
- سرعة أداء الإجراءات الرقمية تفوق بكثير الإجراءات التقليدية .
- تسهيل تحقيق مراقبة المسؤولين لسير العمل .
- تحويل الحكومة إلي حكومة مترابطة رقميا من خلال ربط الأنظمة الحكومية ولتحسين العمل داخل الجهاز

الإدارى للدولة لتعمل بكفاءة وفاعلية .

- زيادة الإبداع والمنافسة للوصول إلي أفضل النتائج .

تحديات التحول الرقمي :-

(١) رفض التغيير : وهو أحد أكبر التحديات وهي مقاومة التغيير حيث نجد أن معظم الموظفين التقليديين لا يرغبون فى تغيير الوضع القائم التقليدي والخوض فى تجربة جديدة .

(٢) تعطيل الاعمال حيث نجد ثمة خلق من الهيئات والشركات فى التحول إلي التكنولوجيا الرقمية لإنها تخشى إلا تكون قادرة على خدمة العملاء بالشكل المناسب .

(٣) صعوبة تحسين المنتجات والخدمات وذلك مرجعه إلي الأفتقار الى الوسائل الإنتاجية الحديثة .

(٤) نقص فى الكفاءات والخبرات والقدرات المتمكنة حيث يجب أن يمتلك فريق العمل مهارات عالمية تضمن نجاح رحلة التحول الرقمي لذلك نجد انه من الافضل والمناسب للقضاء على هذا التحدي هو الإستعانة بخبراء أو نخبة مميزة من الخبراء فى مجال تقنية نظم المعلومات بما لديهم من خبرات فى مجال التحول الرقمي .^(١)

(١) التحول الرقمي فى الجامعات المصرية كمتطلب لتحقيق مجتمع المعرفة ، د / مصطفى على .

المبحث الثاني : استراتيجية الربط ما بين التراث

الثقافي والتحول الرقمي :-

سوف نقوم بمشيئة الله تعالى فى هذا المبحث بدراسة استراتيجية الربط ما بين التراث الثقافي والتحول الرقمي من خلال إيجاد سبل مشتركة ما بين مفهوم التحول الرقمي واهدافه من جانب ومن جانب آخر علاقة التحول الرقمي بالتراث الثقافي واثره فى ذلك .

ولكن وقبل البحث فى هذه الجزئية كان لزاماً الربط ما بين التراث الثقافي وبين التحول الرقمي لإنتاج آثاره المبتغاة فى تحقيق التنمية المستدامة المرجوة وذلك على النحو الآتي :-

أولاً : مفهوم التراث الثقافي وأنواعه :-

من المعروف لنا جلياً أن التراث هو ما خلفته الحضارات القديمة منذ ما قبل التاريخ وفي شتى المجالات والميادين سواء المادية منها أو غير المادية وتزداد أهمية دراسة التراث الثقافي تحديداً لأنه يرتبط ارتباطاً وثيق الصلة بتاريخ الشعوب وهويتها وعنوان انتمائها ويفقده تفقد حلقة من تاريخ الشعوب وتاريخ البشرية لا يمكن تعويضها بأي حال من الأحوال وبالتالي نجد أن المفهوم السليم والافضل للتراث الثقافي " هو ما انتجته الحضارات السابقة والقديمة فى كافته المجالات والميادين سواء المادية أو اللا مادية وتكون مرتبطة إبتارطاً وثيقاً بتاريخ وهوية تلك الشعوب " (١)

(١) الحماية الجنائية للآثار د / أحمد سمير، دار النهضة سنة ٢٠١٢م

ومن أشد المخاطر التي تتعرض لها التراث الثقافي بشقيها المادي وغير المادي هي حالات الإعتداء المتكررة سواء بالتهرب أو التهريب أو السرقة أو الإتلاف بالإضافة إلي حالات النزاع المسلح .

أما عن أنواع التراث الثقافي فهي كالتالي :-

أ. الممتلكات الثقافية المادية او ما يسمى بالتراث الثقافي المادي .

ب. الممتلكات الثقافية غير المادية والمسماة بالتراث الثقافي غير المادي .

وسوف نقوم بشرح كل نوع على حده كالتالي

-:

أ - الممتلكات الثقافية المادية : وهي بدورها تعني التراث الثقافي العقاري أو المتصلة سواء أكانت فوق الارض أو تحت الأرض أو فى باطنها أو تحت المياه الإقليمية او بداخلها أي انها تكون مستقرة فى حيز معين ولا يمكن نقلها منه دون تلف وتتمثل فى (المعالم التاريخية مثل الآثار أو الذهب أو المعابد التاريخية ودور العبادة القديمة والتاريخية والمباني الأثرية القديمة إلخ) . وكذلك المنقول منها أو المنفصلة عن الارض مثل التحف الأثرية والنقوش والمسكوكات والنقود إلخ .⁽¹⁾

ب - الممتلكات الثقافية غير المادية وهي تعني كل أشكال التعبير التقليدي أو ما يعرف بالفلكلور والذي يضم بدوره

(1) حماية الآثار فى المعاهدات الدولية ، د / معمر رتيب، د / حسن سعد .

الآتي:-

- التقاليد والتعبيرات الشفوية.
- المعارف الخاصة بالصناعات التقليدية .
- الممارسات الاجتماعية والتقليدية والمظاهر الاحتفالية.
- المعارف والممارسات الخاصة بالطبيعة والكون.^(٢)

ثانياً : الربط ما بين التراث الثقافي والتحول الرقمي

ان مسألة الربط واستراتيجيات الربط ما بين التراث الثقافي بنوعية المادي وغير المادي وكذلك التحول الرقمي تتضح معالمها جلياً فيما يسمى برقمنة التراث الثقافي والتي يمكن تعريفها بانها " عملية تقنية بحثه تستند على مجموعة معينة من الوسائل الذكية والإلكترونية والوسائط الرقمية فى البيئة الإلكترونية من الفضاء الافتراضي . حيث يتم من خلال هذا الإجراء تحويل اي نمط آثري حسب حسب طبيعته وتصنيفه كقيمة معنوية تراثية إلي بنك معلومات يمكن تداولها ومشاركتها وتحسينها ضمن مجتمع المعرفة " .

أثر التحول الرقمي فى مجال إستدامة التراث الثقافي :-

يتضح لنا جلياً أن الهدف الرئيسي من حمايته التراث الثقافي وضمان دائمته كهوية حضارية وإنسانية موروث بشري ذا قيمة مادية ومعنوية ومرآة ثقافية تعكس المعالم الحضارية المجتمعية الفريدة.^(١) والمتميزة تلك التى وجدت من

(٢)، د / معمر رتيب، د / حسن سعد . المرجع السابق .

(١) المتاحف الافتراضية ما بين التسويق الرقمي ورقمته التراث ، د . علياء عاطف عطية ، مقاله بحثيه بكلية الآداب – جامعة الإسكندرية .

حقبات زمنية قد تم إلي يومنا هذا على قضاء التراث الوطني . حيث أن المعرفة الثقافية للبيئة التراثية هو سبيل لترقيتها وتميبتها على نحو خلاق في الفضاء الرقمي .

وذلك من خلال التركيز على الآتي :-

- تشجيع التحكم فى تقنيات صون وحفظ الموروث الثقافي فى الفضاء الرقمي .
- الترويج الإلكتروني العالمي للتراث الثقافي الوطني .
- الإنتفاع الرقمي للتراث الثقافي حيث ندرك جلياً أن الهدف الرئيسي من صون التراث الثقافي هو إتاحته للجمهور ولاسيما المندرجة فى الملك العام ومن ثم الإنتفاع بمواد التراث الرقمي .

وتتم آليات رقمنة التراث الثقافي من خلال

محورين هامين هما :-

المحور الأول : رقمته الممتلكات الثقافية المادية

- :

مثل المعالم التاريخية والمواقع الأثرية وكذلك المجموعات الحضرية أو الريفية . ثم بعد ذلك يتم عمل ما يسمى بالتوثيق الإلكتروني للتراث الثقافي العقاري ويتم ذلك بوسائل وتقنيات وأنماط مختلفة تؤدي دوراً هاماً فى الحفظ المستدام للموروث الثقافي التراثي العقاري حيث يعمل التوثيق بصفة عامة والتوثيق الإلكتروني بصفة خاصة على إنشاء دعائم فعالة لتقدير الموروث الثقافي العمراني والعقاري واول الخطوات الهامة فى مسألة الحفاظ التقني للتراث الأثري والمعماري

والعقاري هو رقمنة البيانات التي لها طابع تراثي . وكذلك الامر بالنسبة للتراث الثقافي المنقول .

المحور الثاني : رقمنة الممتلكات الثقافية غير المادية :-

وهي تشتمل بدورها على مجموعة معارف أو تصورات اجتماعية أو معرفة أو مهارة أو كفاءات أو تقنيات قائمة على التقاليد فى مختلف ميادين التراث الثقافي وتشمل الدلالات الحقيقية للارتباط بالهوية الثقافية والتاريخية ويحوزها شخص أو مجموعة أشخاص . ويكمن الهدف من حماية الممتلكات الثقافية غير المادية فى دراسة المواد الثقافية وصيانتها والحفاظ عليها .

ومما يتضح لنا الدور الهام والإيجابي لما يسمي بالتراث الثقافي الرقمي فى ترويج وتحسين الجودة السياحية ومن ثم أثره الإيجابي فيما يسمي بالتنمية السياحية المستدامة وحدودها الاقتصادية الهائلة وذلك من خلال ما يسمي بالسياحة الإلكترونية الثقافية وهي استخدام الاعمال الإلكترونية فى مجال السفر والسياحة وذلك من خلال استخدام تقنيات الإنترنت من أجل تقديم تسهيلات أكثر فاعلية للسائحين والمتعطشين لتاريخ الحضارات المختلفة وهوية الشعوب .⁽¹⁾

بقي أن ننوه على صلة التراث الثقافي الرقمي بالتنمية السياحية تكمن فى النواحي التنموية والتي يكون لها اثر على الترويج الاستراتيجي لكافة الموارد الثقافية والتي تعطي تعبيراً ثقافياً لكل ما يمت بصلة إلي التراث المكاني

(1) رقمه التراث الثقافي بين ضرورة التطبيق وغياب التشريع ، فاضل إلهام ، فراح ربيع ، جامعة قلمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية ، الجزائر ، ٢٠٢١م .

الثقافي كذلك تم الاتصال فى التراث الثقافي والسياحة المستدامة نتيجة أن التراث الثقافي بشقيه المادي وغير المادي يمثل مورداً هاماً فيها ويسمي بالتنمية السياحية المستدامة وبالتالي وبالعودة مرة اخرى إلي التراث الثقافي الرقمي نجد انه يساهم من دون شك فى دعم الإنفتاح الثقافي للسياحة الإلكترونية كمورد يمكن لتحويله إلي منتج لجذب السياح للمواقع التى تحظى بأهمية تاريخية وحضارية وفنية وأثرية ومن ثم يعد هذا التحول الرقمي هو وسيلة لتعزيز وتقوية السياحة الثقافية الرقمية عن طريق الحماية الرقمية والتنمية للتراث الثقافي .

المبحث الثالث : الأثار المبتغاة من رقمنة التراث الثقافي :-

بداية وقبل التطرق لابد من أن نؤكد على أهمية رقمنة التراث الثقافي وتحويله إلي معلومات هي خطوة لابد ان تتم داخل الدولة المصرية وذلك مجرد لجرد كافة المصنفات التراثية بها وكذلك حتي تواكب العصر من خلال ما يعرف بالتنمية السياحية المستدامة والتي تركز بشكل كبير على السياحة التراثية وتنمية السياحة التراثية بأدوات لابد ان تكون عصرية وحديثة ومن ثم ونتيجة استغلال التطور التقني والتكنولوجي الحديث فى مجال التراث الثقافي بشقيه سواء المادي أو غير المادي كان لزاماً علينا نتناول بالبحث الأثار المرجوة أو المبتغاة لما يسمي برقمنة التراث الثقافي وذلك وفق الآتي :- (١)

(١) فرص وتحديات التحسين السياحية المستدامة فى مصر ، د / صلاح زين الدين ، المؤتمر العلمي الثالث ، كلية الحقوق – جامعة طنطا .

- (١) تعزيز الحماية المستدامة للممتلكات الثقافية .
- (٢) الترويج الإلكتروني العالمي للتراث الثقافي الوطني .
- (٣) الانتفاع الرقمي للتراث الثقافي حيث أن الغرض هو صون وحفظ التراث هو أن يظل متاحاً للجمهور حيث أن الإنتفاع ولاسيما التى تقع فى الملك العام لابد إلا تخضع لقيود صعبة التحقيق الأمر الذي قد يؤدي إلي عدم إتاحتها للجمهور بصورة مرضية .
- (٤) تحقق الرقمنة للتراث الثقافي فعالية أكبر من خلال عرضه كمنتج تسويقي إلكتروني .
- (٥) تؤدي الرقمة إلي فاعلية التوثيق الإلكتروني للتراث الثقافي المادى وغير المادى.

أثر الربط فى التحول الرقمي والتراث الثقافي

:- (١)

نجد انه ينتج آثار الربط فى التحول الرقمي والتراث الثقافي من خلال لتحقيق أهداف التحول الرقمي ومردوده الاقتصادي من خلال ما يعرف بالتنمية السياحية المستدامة أو سياحة التراث الثقافي المستدامة .

وذلك كالتالي :-

- أ - الاهداف الاساسية للتحول الرقمي .
 - ب - سياحة التراث الثقافي المستدامة وسوف نوالي بالشرح .
- كلاً على حدة :-

(١) رقمه التراث الثقافي بين ضرورة التطبيق وغياب التشريع ، فاضل إلهام ، فراح ربيع ، جامعة قلمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية ، الجزائر ، ٢٠٢١م .

أ - الاهداف الاساسية للتحويل الرقمي .

- ١) حماية المجموعات الاصلية والنادرة أو ذات طبقة مادية هشة .
- ٢) إمكانية التشارك في المصادر والمجموعات من عدة مشاركين .
- ٣) الإطلاع على النصوص بشكل أفضل من الوسائل التقليدية للنصوص .

- **ب/سياحة التراث الثقافي المستدامة في مصر**

بداية لابد تم نعطي قطاع السياحة قدرة الطبيعي ودورة المتزايد في تحقيق الطفرات الاقتصادية و الاجتماعية في مصر . حيث نجد ان السياحة في عمومها اصبحت من اهم الظواهر الاقتصادية والاجتماعية التي تحمل موقعا مهما في اقتصاديات العديد من الدول سواء المتقدمة او حتة النامية وذلك .

لما لها تأثير ايجابي علي الاقتصاد القومي والاثر الايجابي في المناخ والاستثماري عموما .

- **مفهوم التنمية السياحية المستدامة :**

أ - **تعريف السياحة :** عرفتها منظمة السياحة العالمية (UNWTO) التابعة للأمم المتحدة بأنها نشاط السفرية في الترفيه وتوفير الخدمات المتعلقة بهذا النشاط والسائح هو الذي يقوم بالانتقال لغرض السياحة لمسافة ثمانين كيلو مترا علي الاقل من منزلة . وبالتالي نجد ان السياحة نشاط بشري يتضمن سفر الانسان او ترحاله او قيامه برحلة للإقامة مؤقتا ولفترة محدودة في مكان اخر بعيد عن مكان اقامته الاصل سواء في بلدة او في بلد اجنبي بغرض الترويج الذهني وهي تتأثر بعدة عوامل كالمواصلات ودخل

الفرد وثقافته ودرجة تحضيره والمواقع والبيئة وتوافر المعالم السياحية .^(٢)

ب - خصائص السياحة

١. السياحة اهم القطاعات الخدمية والتي تشكل مصدرا رئيسيا للدخل القومي

٢. مقومات العرض السياحي تتميز بالندرة الشديدة والحساسية الشديدة للتغيرات التي تطرأ علي قطاعات النشاط الانساني الأخرى في المجتمع سواء تعلق الامر بالجهات الطبيعية التي تتمتع بها الدولة والموروثات الحضارية القديمة والحديثة او المكتسبات الحضارية المعاصرة من به اساسية وخدمات تكميلية .

٣. سوق السياحة هو سوق متنوع الخصائص والانماط لأنه يمتد من مواطن الدولة الواحدة الي موطن الدول الأخرى .

- ومن المعروف لتناجياً ان من اهم انواع السياحة هي تلك السياحة التي تأثر علي اساس مناطق الجذب السياحي وهي بدورها تنقسم الي ثلاث انواع . الاول وهي السياحة الثقافية وهي الأهم والتي تشمل زيارة الاماكن التاريخية والمواقع الأثرية والدينية والمتاحف المختلفة .

- اما بخصوص مفهوم التنمية السياحية المستدامة “ sustainable development ” متي تعرف بأنها تنمية يبدأ تنفيذها بعد دراسة علمية كاملة في اطار التخطيط المتكامل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية داخل الدولة ككل او داخل اي اقليم تتجمع فيه مقومات التنمية السياحية

^(٢) بحث بعنوان (دراسة الفرص والتحديات للتنمية السياحية المستدامة في مصر) د/ صلاح زين الدين المؤتمر مقدم

من عناصر جذب طبيعته وحضارته . (١)

أما منظمة السياحة العالمية فتعرفها بأنها منظومة سياحية تأخذ في الحسبان الآثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئة في المجتمعات المخيفة للسياح . وبالتالي نجد ان التنمية السياحية المستدامة تعمل علي الاستخدام غير الجائر للموارد الطبيعية والثقافية . (٢)

- أهمية التنمية السياحية المستدامة : (٣)

١. تحسين ميزان المدفوعات من خلال تدفق رؤوس الاموال الاجنبية للاستثمار في المشاريع السياحية .
٢. توفير فرص عمل وحل مشاكل البطالة .
٣. زيادة الفرص الاستثمارية المربحة .
٤. تحقيق التنمية المتوازنة في الاقليم . حيث يؤدي انشاء المشاريع السياحية الجديدة ولاسيما المواقع الحضارية والاثرية والدينية وذلك في مختلف محافظات البلاد الي تحقيق التوازن العادل فيما بين تلك المحافظات بالاستعارة بتلك التنمية .

اضافة الى ما سبق من الاهمية العظيمة للآثار ولا سيما في شأن التنمية السياحية المستدامة نجد انه بالنسبة لمصر اهمية من نوع خاص حيث ان الله سبحانه وتعالى اكرم مصرنا الغالية بحضارة عظيمة تفتح معالم تلك الحضارة في اثارها وتوضح تلك الآثار المدي التاريخي لتقدم الفرعنة في كافة المجالات مثل علوم الفلك والطب والتحنيط الخ . والتتمين شأنها ان يبني علي تلك العلوم والتقدم الذي تم إحراره في تلك الفترة والاستفادة منها فيما

(١) فرص وتحديات التحسين السياحية المستدامة في مصر ، د / صلاح زين الدين ، المؤتمر العلمي الثالث ، كلية الحقوق - جامعة طنطا .

(٢) د/صلاح زين الدين المرجع السابق .

(٣) د/صلاح زين الدين المرجع السابق.

يسمي بالاستفادة من علوم الماضي .^(١)

هذه الأهمية الخاصة لحضارة وتاريخ مصر الاثري ادي بدوره الي الاهتمام والشغل الشديدين من جانبي دول الغرب واوروبا وكافة بلدان العالم في مدي الاستحواذ (سواء بطريقة شرعية او غير شرعية) علي اثار مصر العربية والتي كانت تم (الاستحواذ الغير شرعي) في غفلة من الزمن فيما يسمي بالتنقيب او الحفر عن الاثار .

ايضا امتلاك مصر لمواقع اثرية تم ادراجها من قبل منظمة اليونسكو ضمن برنامج مواقع التراث الدولية والتي تقوم بإدارتها منظمة اليونسكو مما يؤدي هذا الادراج بالقطع الي اهتمام كبير من جانب الدول ولا سيما المهمة بالجوانب الثقافية والتراثية . كذلك نجد ان للأثار اهمية بتتمية الشعور الوطني حيث انها تعد من قبيل الهوية الوطنية للدولة والاعتزاز بالماضي والحضارة السابقة .^(٢)

نهاية أردنا ان توضح وبصورة وجيزة انه مثلما للأثار فائدة وجوانب ايجابية عظيمة ولا سيما من الناحية الاقتصادية نجد انه ايضا علي المستوي الثقافي والاجتماعي (وذلك لما لها من ارتباط شديد بالحضارة والهوية التاريخية للمجتمع) لها مردود ايجابي وايضا سواء داخليا او علي المستوي الدولي .

¹ (c. saujot , archeologie et repression , Rev.pen, Dr.pen, Juin2009 p323 .

^٢ (راجع في ذلك د / احمد سمير المرجع السابق

الخاتمة

من واقع الصفحات المقدمة والتي تتمحور بها أهم مجالات بحثنا هذا توصلنا إلي مجموعة نتائج وملاحظات وكذلك نختم بأهم التوصيات وهم كالاتي :-

أولاً : الملاحظات

- ١) التحول الرقمي والتقدم التكنولوجي أصبح هو عصب الحياة ومحور إهتمام الدول ولاسيما الحياة الاقتصادية .
- ٢) مسألة حماية وحفظ التراث والوثائق القديمة أصبحت فى الموضوعات شديدة الأهمية والتي تحافظ على الهوية التاريخية للدول والشعوب .
- ٣) لا تزال بعض الحكومات ولاسيما الدول النامية تحكمها بعض البيروقراطية الإدارية وذلك من خلال نشاط إدارتها ووزاراتها المختلفة وذلك من خلال بعض الاعمال والتي تعمل على تعطيل التقدم التكنولوجي بها بأسلوب العمل التقليدي كذلك تعطيل الاعمال ونقص الكفاءات والخبرات وصعوبة تحسين الخدمات .
- ٤) أن التحول الرقمي والتقدم التكنولوجي يكون له دوره اقتصادي هائل على ما يسمي بالتنمية المستدامة فى المجالين السياحي والثقافي .

ثانياً : التوصيات

- ١) وجود آليات إدارية فورية وسريعة للربط ما بين التقدم التكنولوجي والتراث الثقافي وذلك للحفاظ على الهوية التاريخية والحضارية للشعوب .
- ٢) العمل على تكثيف الدورات التدريبية لعناصر المنظومة الإدارية والقائم على حفظ وصيانة التراث بما يتواءم مع متطلبات العصر من تقدم تقني وتكنولوجي.
- ٣) العمل على خلق خبرات وظيفية فى مجال حفظ التراث الثقافي الإلكتروني مما يؤدي إلي الترويج الإلكتروني العالمي للتراث الثقافي الوطنى .

المراجع

- ١- الحماية الجنائية للآثار د / أحمد سمير ، دار النهضة سنة ٢٠١٢م
- ٢- حماية الآثار فى المعاهدات الدولية ، د / معمر رتيب ، د / حسن سعد .
- ٣- التحول الرقمي فى الجامعات المصرية كمتطلب لتحقيق مجتمع المعرفة ، د / مصطفى على .
- ٤- فرص وتحديات التحسين السياحية المستدامة فى مصر ، د / صلاح زين الدين ، المؤتمر العلمي الثالث ، كلية الحقوق - جامعة طنطا .
- ٥- رقمه التراث الثقافى بين ضرورة التطبيق وغياب التشريع ، فاضل إلهام ، فراح ربيع ، جامعة قلمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية ، الجزائر ، ٢٠٢١م .
- ٦- متاحف الافتراضية ما بين التسويق الرقمي ورقمه التراث ، د . علياء عاطف عطية ، مقاله بحثيه بكلية الآداب - جامعة الإسكندرية .

٧- C.soujot, Archeologie et Repression, Rev, Pen, Drp en, juin 2004